

## صفقة إس -400 الروسية: إصرار تركي وتخوف غربي

### شيماء بهاء الدين

وصلت في الثاني عشر من يوليو 2019 مكونات نظام الدفاع الصاروخي الروسي إس-400 إلى قاعدة أكينجي التركية الجوية بالقرب من أنقرة، ثم تلتها دفعات أخرى. تلك الصفقة التي أثارت جدلاً واسعاً، حيث الإصرار التركي على إتمامها من باب تعزيز تركيا لأمنها القومي واستقلاليتها، في مقابل رفض غربي (خاصة أمريكي) جراء تخوف من التداعيات الاستراتيجية لهذا الأمر بما قد يضر بمصالح حلف الناتو. وجاء طلب تركيا من روسيا شراء الصواريخ عقب زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى موسكو خلال أكتوبر 2016.

و"إس-400" هي منظومة دفاع جوي تتفوق على الباتريوت الأمريكي نظراً للمدى الذي تبلغه وقدرتها على اعتراض الطائرات والصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، كما تتميز بسهولة الاستعمال<sup>1</sup>، ويمكن للنظام الصاروخي الروسي إسقاط طائرات على بعد 240 كيلومتراً، واعتراض صواريخ عابرة للقارات على بعد 61 كيلومتراً<sup>2</sup>.

وكانت الولايات المتحدة قد أعطت مهلة لتركيا حتى نهاية يوليو 2019؛ للتخلي عن الصفقة الروسية، لكن تركيا لم تستجب<sup>3</sup>. ورغم الحديث عن حلّ وسط يتمثل في شراء المنظومة دون أن يجري تركيبها ووضعها في الخدمة؛ وذلك كحل قد يرضي الجانب الأمريكي وبالتالي يتم السير قُدماً في تسليم تركيا طائرات إف-35، إلا أن الرئيس التركي استبعد ذلك، وقال إن المنظومة الروسية ستدخل الخدمة. وأعلن أردوغان أن عملية نصب منظومات صواريخ الدفاع الجوي من طراز "إس-400"، التي اشترتها أنقرة من موسكو، ستجوز حتى أبريل 2020<sup>4</sup>.

ويقف هذا التقرير على دوافع أنقرة للتمسك بتلك الصفقة، في مقابل أسباب التخوف الغربي من تداعياتها، وهل تمثل هذه الصفقة مؤشراً لتحول ما في علاقات تركيا بالغرب وخاصة الولايات المتحدة لصالح روسيا؟

### أولاً- الدوافع التركية:

تتروود تركيا منذ انضمامها إلى حلف الناتو عام 1952، بسلاح متطور من الولايات المتحدة، كما تقوم بتصنيع طائرات حربية بترخيص من البنتاجون؛ وهي جزء من المعسكر الغربي منذ ذلك الحين. لكن حدث بعض التغيير مع مجيء العدالة والتنمية إلى الحكم: تغيير من جهة تركيا يهدف إلى تنويع الحلفاء وتحقيق استقلالية في اتخاذ القرار الخارجي عن الغرب والولايات المتحدة<sup>5</sup>. وقد تجلّى هذا التغيير في مواقف عدة من قبل، إلا أنه هذه المرة (حيث الإصرار على

إتمام صفقة الصواريخ مع روسيا) ربما يفوق مسألة تنويع الحلفاء وما إلى ذلك (على الأقل على مستوى التصريحات)؛ إذ إن الأمر وصل إلى حدّ المواجهة والتهديد الأمريكي بعواقب وخيمة حال الاستمرار بالصفقة... فلماذا أخذت تركيا هذا المنحى؟

إن الأمر يتعلق في المقام الأول بما تعتبره تركيا من ثوابت استراتيجيتها للأمن القومي، في ظل تحولا تجري على سبيل المثال في الوضع في سوريا وملف الأكراد والعلاقات مع اليونان<sup>6</sup>؛ إذ تعتبر تركيا أنها لم تكن لتشق طريقها شرقاً لو لم يخذلها حلفاؤها في الناتو فيما يتصل بثوابتها تلك؛ ومن ثم فبحصولها على المنظومة الروسية تسد أنقرة الفراغ الذي تركه "الناتو" حين سحب جميع بطاريات صواريخ "باتريوت" الموجودة في الأراضي التركية قبل عدة أعوام<sup>7</sup>، ذلك فضلاً عن التحيز الأوربي الملحوظ لصالح اليونان. واشنطن أيضاً في المقابل لم تقدم أى شيء لتركيا يدعم أمنها القومي، بل العكس هناك دعم منها للمليشيات الكردية خاصة وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية كوسيلة ضغط على الجانب التركي من قبل الولايات المتحدة<sup>8</sup>.

وبالتالي، فالصفقة الروسية تأتي في إطار المناورات السياسية التي تمارسها القيادة التركية في الوقت الذي تحاول فيه أن تمتلك أوراق ضغط أخرى يمكن استخدامها ضد الإدارة الأمريكية، خاصة في الملف السوري الذي تدعم فيه واشنطن فصيلاً كردياً مسلحاً تعتبره تركيا منظمة إرهابية<sup>9</sup>، حتى إنه جاء على لسان فؤاد أوقطاي نائب الرئيس التركي: «على الولايات المتحدة أن تختار: هل تريد أن تظل حليفاً لتركيا أم إنها تريد أن تهدد صداقتنا بالتحالف مع إرهابيين لتقويض دفاع حليفتها في حلف الناتو في مواجهة أعدائها»<sup>10</sup>؟

إذن في محاولات تركيا لإيجاد البديل فقد مضت في الصفقة مع روسيا التي تنتظر لها كشریک تفاوضي في المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط، التي باتت روسيا في بعض الأحيان أكثر تغلغلا بها مقارنة بواشنطن<sup>11</sup>. فكان التنسيق التركي الروسي في عدد من الملفات الإقليمية على رأسها الملف السوري، الذي رغم تناقض المواقف بين الطرفين بشأنه فقد تمكنا من الوقوف على بعض أوجه الاتفاق، وفي هذا الإطار عقدت مؤتمرات أستانة وسوتشي حول القضية السورية.

كذلك هناك أسباب تتصل برغبة تركيا في نقل التكنولوجيا، وقد أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية "الكرملين" ديمتري بيسكوف، أن صفقة بيع منظومات صواريخ "إس-400" إلى تركيا تتضمن نقل التكنولوجيا<sup>12</sup>. هذا الحصول على تكنولوجيا التصنيع لهذه المنظومة (والتي عانت تركيا كثيراً حتى حصلت على موافقة روسيا على معرفته)، يتيح لتركيا مستقبلاً تصنيع هذه المنظومة محلياً أو على الأقل المشاركة في تصنيعها مع روسيا<sup>13</sup>. وبالفعل إثر ذلك أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سعي بلاده إلى مشاركة روسيا في إنتاج منظومة الدفاع الصاروخي إس-400<sup>14</sup>.

وثمة أبعاد داخلية للأمر، فقد تعرضت أنقرة لهجوم من الجوّ خلال محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016، وفي حال حماية أنقرة بصواريخ "باتريوت" الأمريكية فإن الجيش الأمريكي قادر على وقف تشغيلها؛ وهو أمر تتوقعه تركيا، خاصة أنها اتهمت الغرب والولايات المتحدة بدعم المحاولة الانقلابية؛ ولذلك فإن منظومة "إس-400" قد تقيّد تركيا في مثل هذه الحالات<sup>15</sup>. وكذلك ربما أراد أردوغان في هذا الوقت الحرج بالنسبة له نتيجة تعقد الأوضاع السياسية والاقتصادية أن يصنع هدفًا قوميًا يحظى بنوع من الإجماع؛ وهو ما تحقق بالفعل؛ حيث دافع كمال كيليتشدار أوغلو، زعيم حزب «الشعب الجمهوري» المعارض عن الصفقة<sup>16</sup>، كما رفض أوغلو ممارسة مجلس الشيوخ الأمريكي الضغط على ترامب لحمله على فرض عقوبات ضد أنقرة بسبب شرائها منظومات "إس-400" الدفاعية الروسية.

كما دعا أوغلو أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى "النظر أولاً إلى طبيعة موقع تركيا الجيوستراتيجي"؛ حيث قال: "المنطقة التي تقع فيها تركيا هي منطقة استراتيجية، وتركيا موجودة داخل دائرة من النار، وهي مضطرة لضمان أمنها داخل وخارج الحدود، واتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد.. من الطبيعي أن تبحث تركيا عن بدائل من أجل ضمان أمنها، إذا كانت الولايات المتحدة لم تلبّ طلبها لشراء منظومة باتريوت سابقاً"<sup>17</sup>. وبشكل عام لم يكن السجال الداخلي التركي على مبدأ شراء الصواريخ، بل على بعض المحاذير التي يمكن أن تنتج منه<sup>18</sup>.

### ثانياً - التخوفات الغربية:

لا شك أن اقتناء تركيا منظومة صواريخ إس-400 المتطورة -رغم أنها عضو في حلف الناتو الذي يصنّف روسيا بالعدوّ ومصدر الخطر الأول- لهو أمر مقلق للحلف عامة وللولايات المتحدة خاصة<sup>19</sup>. وينصبّ محور القلق على فكرة حصول روسيا على معلومات تتعلق بأنظمة التسليح الخاصة بالحلف؛ إذ صُممت مقاتلات إف-35 للعمل بشكل متوافق مع الأنظمة العسكرية لحلف الناتو، بما في ذلك الدفاعات المضادة للصواريخ، وهذا ما يثير المخاوف من أن روسيا قد تضبط قدرات منظومتها إس-400 ضد التحالف الغربي من خلال المعلومات التي تحصل عليها في تركيا<sup>20</sup>.

وقد صرح مسئول في حلف الناتو، تعليّقاً على وصول أول شحنة من معدات منظومة صواريخ "إس-400" الروسية إلى تركيا: إن هناك تداعيات محتملة، وأكّد: "يرجع الأمر للحلفاء لاتخاذ قرار ما بشأن المعدات العسكرية التي يريدون شراءها، إلا أننا قلقون من احتمالات تداعيات من قرار تركيا لحيازة منظومة "إس-400"<sup>21</sup>.

وفي وقت سابق على ذلك حذر قائد القيادة الأوروبية الأمريكية لحلف الناتو، كريس سكارباروتي، تركيا من شراء صواريخ «إس-400» من روسيا ولوح أن المنظومة الروسية لا يمكن أن تعمل مع المنظومات الموجودة لدى الحلف ولا في منطقة الدفاع الجوي التابعة للناتو<sup>22</sup>.

وكانت خلاصة تصريحات الناتو في هذا الصدد أنه لا يمكن للحلف إجبار تركيا على عدم الشراء، لكن إذا مضت أنقرة فيه قدما فيمكن أن يكون له تبعات على تبادل المعلومات المخبرية داخل الحلف وعلى صفقات دفاعية أخرى.

لكن الولايات المتحدة تحوز الجانب الأكبر من هذه التخوفات والتهديدات، وكانت الأكثر حدة في مواجهة تركيا، متخذة العديد من التدابير لإثباتها عن تلك الصفقة، خاصة أنها ترى أن موسكو من خلال هذه الصفقة تسعى لتثبيت ثقل قطبها إقليمياً وعالمياً<sup>23</sup>.

وقالت ألين لورد، مساعدة وزير الدفاع الأمريكي، إنه في حال لم تتخذ تركيا بحلول 31 يوليو عن شراء منظومة «إس-400»، فإن الطيارين الأتراك الذين يتدربون حالياً في الولايات المتحدة على طائرات «إف 35» سيُطردون، وستغى عقود الباطن الممنوحة لشركات تركية لصناعة قطع لطائرات «إف 35»، وبررت المسؤولية الأمريكية هذا الإنذار بكون تركيا أرسلت جنوداً إلى روسيا للتدريب على استخدام صواريخ «إس-400»<sup>24</sup>.

ومن التهديدات في حالة عدم التخلي عن الصفقة أن الشركات التركية، التي تصنع 937 جزءاً مختلفاً من طراز إف-35 لن تُمنح أي عقود فرعية أخرى، وستغى العقود لصالح شركات أخرى. وقالت لورد إن شركة، لوكهيد مارتن، العملاقة للملاحة الجوية وشركة تصنيع المحركات، برات آند ويتي، قد بدأت بالفعل في البحث عن موردين جدد، لتغطية الأجزاء التي تصنع حالياً في تركيا. وأضافت أن الشركات التركية تنتهي مشاركتها في أوائل عام 2020<sup>25</sup>. كما أشار مسؤولون أمريكيون إلى أن واشنطن تدرس نقل مركز صيانة محركات الطائرة الواقع في مدينة أسكي شهير غربي تركيا إلى دولة أوروبية أخرى<sup>26</sup>.

ولم يقف الأمر على مستوى التهديد، فبالفعل كان من التدابير التي اتخذتها واشنطن لمنع إتمام الصفقة، وقف تدريب الطيارين الأتراك على مقاتلات إف-35<sup>27</sup> بقاعدة لوك الجوية بولاية أريزونا<sup>28</sup>. كما صرح السيناتور الأمريكي الجمهوري البارز، ليندسي جراهام بأن مجلس الشيوخ أصدر مؤخراً تشريعاً يحظر بيع مقاتلات الشبح الأمريكية من طراز «إف-35» إلى تركيا، إذا قامت بتفعيل بطارية الصواريخ الروسية «إس-400». وأضاف: «ليس لدينا أي وسيلة لنقل تكنولوجيا إف-35 إلى تركيا، والسماح لهم بشراء بطارية صواريخ روسية في الوقت نفسه. هذا من شأنه أن يعرض منصتنا للخطر»<sup>29</sup>.

ويمكن تلخيص مبررات الولايات المتحدة في الاعتراض على الصفقة (والتي تتشارك في جانب كبير منها مع الاتجاه العام في حلف الناتو) في: أن منظومة إس-400 لا تقي بمعايير

حلف الناتو، وأنها قد لا تكون قادرة على الاندماج مع أنظمة الأسلحة أو أجهزة الاستشعار أو الشبكات الأخرى الموجودة بسلاسة، وأن القوات المتحالفة لا تعرف قدراتها وكيف يمكن أن تتناسب، أو لا تتناسب، مع العقيدة القائمة وتعليمات التخطيط للعمليات. كما أن وجود منظومة إس-400 الروسية في تركيا يمكن أن يعطي الروس "فرصة لقياس مدى نجاح المنظومة أو عدم نجاحها في مواجهة طائرات إف-35"؛ وذلك من خلال الفنيين والمدربين الروس الذين سيكونون بالتأكيد في تركيا لمساعدة الجيش التركي على تعلم استخدام أسلحتهم الجديدة<sup>30</sup>؛ ومن ثم تصبح الأنظمة الدفاعية الروسية فعالة أمام المقاتلات الخاصة بدول الحلف.

وكما استخدمت واشنطن سياسة العصا ممتلئة في التحذيرات والإجراءات، فقد لجأت أيضًا إلى الجزرة، فقد زار وفد من وزارة الدفاع الأمريكية تركيا وعرض على الجانب التركي منظومة الدفاع الجوية الأمريكية "باتريوت" كبديل عن المنظومة الروسية لكن لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق بهذا الشأن رغم الإغراءات التي قدمتها واشنطن، وقال أردوغان حينها إن بلاده مهتمة بشراء باتريوت في حال كان العرض الأمريكي مناسباً إلى جانب المنظومة الروسية. لكن الجانب الأمريكي أكد لتركيا أن العرض مشروط بإلغاء صفقة إس-400<sup>31</sup>.

وقد صرح أردوغان في المقابل: "للأسف لم نلتقِّ اقتراحاً إيجابياً من الجانب الأمريكي حول باتريوت يماثل العرض الروسي على منظومة إس-400"<sup>32</sup>، ومن الأسباب التي ذكرها مسئولون أترك لرفض العرض الأمريكي أن أنقرة لا تستطيع قبول العرض لأنه لا يتضمن أي اتفاقية قرض أو اتفاقية لمشاركة تكنولوجيا النظام<sup>33</sup>.

ويمكن القول إن محصلة فقدان بلد مثل تركيا، التي تشتري السلاح الأمريكي على مدى سبعين عاماً، تصبّ في مصلحة روسيا<sup>34</sup>. أي إنه فوق الخسارة الاستراتيجية ثمة خسارة اقتصادية تخشاها الولايات المتحدة ربما تتفاقم جراء اكتساب الصواريخ الروسية مزيداً من المصادقية عبر شراء تركيا لها (وإن كانت روسيا شديدة الحرص على نقل تكنولوجيتها العسكرية)، لاسيما أن الصواريخ الروسية تتميز على الباتريوت الأمريكي (كما سلف الذكر) في عدة أمور منها: مدى تدمير الصواريخ البالستية 60 متراً مقارنة بأقل من 45 متراً للباتريوت، تغطية الرادارات لـ"إس-400" قد تصل لسنة أضعاف الباتريوت، سرعة الانتشار للمنظومة الروسية من خمس عشرة دقائق مقابل نصف الساعة للمنظومة الأمريكية، وبالتالي فالولايات المتحدة أمام منافس حقيقي<sup>35</sup>.

وقد حاولت تركيا في المقابل تبديد بعض المخاوف، فعلى سبيل المثال: شدد الرئيس التركي على أن منظومات "إس-400"، "تمثل أسلحة دفاعية لا هجومية". الأمر نفسه أكدّه وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو، كما أشار إلى أن "إس-400" ستكون تحت تحكم تركيا

ولن تشكل خطراً على أنظمة الناتو ومقاتلات "إف 35" الأمريكية<sup>36</sup>. وفي محاولة لإيجاد حل عملي اقترح أوغلو: «لن يتم دمج (المنظومة) في نظام حلف الناتو.. ومن ثم أقترح على الولايات المتحدة تشكيل مجموعة عمل فنية للتأكد من أن المنظومة لن تكون خطراً على طائرات إف-35 (الأمريكية) أو أنظمة الحلف»<sup>37</sup>.

**خاتمة: ماذا بعد؟**

هل تمثل هذه الصفقة مؤشراً لتحول جذري في علاقات تركيا بالغرب وخاصة الولايات المتحدة لصالح روسيا؟

بداية ربما من الأفضل النظر في جدل إس-400، كنتيجة وليس كسبب، للمواجهة في العلاقات التركية مع الولايات المتحدة ومع حلف الناتو عامة. فكما سبق الذكر ثمة اختلاف في السياسات والمعالجات لعدة قضايا اختارت معها تركيا الاتجاه شرقاً (دعم الولايات المتحدة للأكراد، عدم مساندة تركيا في مواجهة محاولة الانقلاب يوليو 2016). وعليه، فالتحالف بين تركيا وروسيا يمكن أن يصبح تحالفاً تكتيكياً مرحلياً، حال التوافق بين تركيا والغرب حول الأمور الخلافية.

وبشكل عام على الأغلب لن يصل الخلاف التركي-الأمريكي إلى حده الأقصى، وإلا فمع علم الولايات المتحدة بتأكد الصفقة أرسلت السفير ديفيد ساترفيلد، ولم يتم تأجيل وصوله. وبالتأكيد فإن الولايات المتحدة كانت تعرف أن الصفقة في طريقها، وكان باستطاعتها تأجيل وصوله لإرسال رسالة استياء لتركيا، علماً أنه على مدى عامين، ظل القائمون بالأعمال المؤقتون يديرون العلاقات الدبلوماسية الأمريكية الرسمية في أنقرة<sup>38</sup>. لكن أيضاً يمكن القول إن الأمر فيما يتعلق بمدى جدية ما ستواجهه تركيا من عقوبات يتوقف كذلك على توازنات أمريكية داخلية بين ترامب الذي أبدى تفهماً في لقائه مع أردوغان على هامش قمة العشرين، محملاً سياسات إدارة أوباما ما آلت إليه خيارات تركيا، وبين دعاة تطبيق قانون أعداء الولايات المتحدة؟

أما الشق الآخر الذي يتوقف عليه شكل العلاقات بين تركيا والغرب هو طبيعة الخيارات التركية مستقبلاً: فهل (وكيف) يمكن لتركيا التضامن مع حلف الناتو، في حال اندلاع أزمة في نهاية المطاف مع روسيا في شرق أوكرانيا أو البلطيق، في وقت تملك فيه صواريخ روسية؟ وفي حال اندلاع أزمة حادة مع طهران، هل ستمكّن تركيا من الوفاء بالتزاماتها تجاه الناتو في وقت تملك فيه صواريخ إس-400 الروسية وتقيم فيه شراكة مع روسيا وإيران في سوريا (مع العلم باختلاف المواقف في العديد من الأمور في هذا الشأن)<sup>39</sup>؟

إن المستقبل يتوقف على عدة أمور تتصل بالسياسات التي يتخذها كل من الأطراف المعنية تجاه الآخر، فيما يتصل بثوابت أمنه القومي والإقليمي والعالمي، فكيف سيجتهد كل طرف لإيجاد توازنات لا تفقده حلفاءه؟

## الهوامش:

- 1- ماذا يعني توقيع تركيا صفقة صواريخ اس 400 مع روسيا؟!، 20 نوفمبر 2016: <https://cutt.us/yyk6m>
- 2- "إس 400" في تركيا.. "الخطورة العسكرية" لصفقة الملياري دولار، 14 يوليو 2019: <https://www.skynewsarabia.com/world/1267664>
- 3- واشنطن تمهل تركيا حتى أواخر الشهر المقبل للتخلي عن صفقة منظومة صواريخ أس -400، 8 يونيو 2019: <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-48566770>
- 4- أردوغان: احتمال نشر منظومة إس-400 بحلول أبريل، 16 يوليو 2019: <https://cutt.us/Ma7fj>
- 5- رد واشنطن على إس-400 سيحدد ملامح العلاقات الأمريكية التركية، 15 يوليو 2019: <https://ahvalnews.com/ar/rd-washntn-ly-400-syhdd-mlamh-allaqat-alamyrkyt-altrkyt/400>
- 6- ماذا يعني توقيع تركيا صفقة صواريخ اس 400 مع روسيا؟!، مرجع سابق.
- 7- إمّا "إس 400" أو "إف 35".. تحركات أمريكية متواصلة للضغط على تركيا، 29 مايو 2019: <https://www.noonpost.com/content/27958>
- 8- محمود شومان، أس-400 تحاصر تركيا، 13 مارس 2019: <https://cutt.us/lxpZu>
- 9- لماذا تخشى أمريكا امتلاك تركيا إس 400؟.. كل ما تريد معرفته عن الصاروخ الأقوى في العالم، 20 يونيو 2019: <https://cutt.us/EOKLD>
- 10- المرجع السابق.
- 11- أردوغان يقول وداعاً للغرب بصواريخ "إس-400"، 14 يوليو 2019: <https://cutt.us/VPN2i>
- 12- الكرملين: صفقة بيع منظومة صواريخ "إس 400" لتركيا تتضمن نقل التكنولوجيا، 29 يونيو 2019: <https://www.youm7.com/story/2019/6/29/>
- 13- لماذا تخشى أمريكا امتلاك تركيا إس 400؟.. كل ما تريد معرفته عن الصاروخ الأقوى في العالم، مرجع سابق.
- 14- أردوغان: تركيا تهدف لتكون شريكاً في إنتاج إس-400، 15 يوليو 2019: <https://ahvalnews.com/ar/ardwghan-trkya-thdf-ltkwn-shrykaan-fy-antaj-400/400>
- 15- تركيا تتحدى الإرادة الأمريكية وتحصل على "إس 400" فما العقوبة؟، 16 يوليو 2019: <http://tahkek.com/?p=12278>
- 16- محمد نور الدين، رسالة للغرب في ذكرى الانقلاب: «إجماع داخلي على صفقة "إس 400": <https://cutt.us/3reA1>
- 17- زعيم المعارضة التركية يرفض الضغوط الأمريكية بسبب صفقة "إس-400"، 13 يوليو 2019: <http://almanar-tv.com/5468454>
- 18- محمد نور الدين، رسالة للغرب في ذكرى الانقلاب: «إجماع داخلي على صفقة "إس-400"، مرجع سابق.
- 19- ماذا يعني توقيع تركيا صفقة صواريخ اس 400 مع روسيا؟!، مرجع سابق.
- 20- واشنطن تمهل تركيا حتى أواخر الشهر المقبل للتخلي عن صفقة منظومة صواريخ أس -400، مرجع سابق.
- 21- الناتو: قلقون بشأن استلام تركيا صفقة "إس 400"، 12 يوليو 2019: <https://vetogate.com/3517937>
- 22- محمود شومان، أس-400 تحاصر تركيا، مرجع سابق.
- 23- تركيا تتحدى الإرادة الأمريكية وتحصل على "إس 400" فما العقوبة؟ <http://iuvmpress.com/ar/84917>
- 24- تركيا تقع بين فكي الكماشة الأمريكية الروسية.. وأمريكا تعلن التصعيد في حال استلام تركيا صفقة إس 400، 18 يونيو 2019: <https://www.elzmannews.com/228380>

- 
- 25- واشنطن تمهل تركيا حتى أواخر الشهر المقبل للتخلي عن صفقة منظومة صواريخ أس-400، مرجع سابق.
- 26- لماذا تنتظر واشنطن في وقف تسليم انقرة طائرة أف-35؟، 21 مارس 2019:  
<http://www.bbc.com/arabic/world-47654140>.
- 27- ويعد برنامج مقاتلات F35 الذي أطلق في التسعينيات من القرن الماضي، أعلى برنامج في تاريخ الجيش الأمريكي، ويقدر البنّاجون تكلفته بنحو 400 مليار دولار، بهدف تصنيع ما يقرب من 2500 طائرة في العقود القادمة.
- 28- تركيا تقع بين فكي الكماشة الأمريكية الروسية.. وأمريكا تعلن التصعيد في حال استلام تركيا صفقة إس 400، مرجع سابق.
- 29- سيناتور أمريكي بارز: لا أريد صراعًا مع تركيا حول صفقة إس-400، 2 يوليو 2019: <https://cutt.us/iTHQ1>
- 30- تركيا تمضي قدماً في صفقة الصواريخ الروسية إس-400: <https://cutt.us/SRFfz>
- 31- لماذا تنتظر واشنطن في وقف تسليم انقرة طائرة أف-35؟، مرجع سابق.
- 32- واشنطن تمهل تركيا حتى أواخر الشهر المقبل للتخلي عن صفقة منظومة صواريخ أس-400، مرجع سابق.
- 33- تركيا تمضي قدماً في صفقة الصواريخ الروسية إس-400، مرجع سابق.
- 34- إس 400: تركيا أمام خيارين أحلاهما مر، 2 يوليو 2019: <https://cutt.us/97q6B>
- 35- برنامج أوراق تركية، قناة الحوار، 16 يوليو 2019.
- 36- تشاوش أوغلو يكشف سبب معارضة واشنطن لشراء تركيا "إس 400" الروسية، 16 يوليو 2019:  
<https://cutt.us/mep9U>
- 37- لماذا تخشى أمريكا امتلاك تركيا إس 400؟.. كل ما تريد معرفته عن الصاروخ الأقوى في العالم، مرجع سابق.
- 38- رد واشنطن على إس-400 سيحدد ملامح العلاقات الأمريكية التركية، مرجع سابق.
- 39- مارك بيريني، هل دق جرس خروج تركيا من الناتو؟، 29 مارس 2019: <https://carnegie-mec.org/diwan/78723>
-